وقرئ ليحبطن عملك وليحبطن على البناء للمفعول وليحبطن
بالنون وبالياء اي ليحبطن الله او الشرك ✽ فان قلت
الموحى اليهم جماعة فكيف قال لئن اشركت على التوحيد
قلت معناه اوحي اليك لئن اشركت ليحبطن عملك
والى الذين من قبلك مثله او اوحي اليك والى كل واحد
منهم لئن اشركت كما تقول كسانا حلة اي كل واحد
منا فان قلت ما الفرق بين اللامين قلت الاولى
موطئة للقسم المحذوف والثانية لام الجواب وهذا
الجواب ساد مسد الجوابين اعني جوابي القسم والشرط
فان قلت كيف صح هذا الكلام مع علم الله تعالى ان رسله
لا يشركون ولا تحبط اعمالهم قلت هو على
سبيل الفرض والمحالات يصح فرضها لاغراض فكيف
بما ليس بمحال الا ترى الى قوله ولو شاء ربك لآمن من في
الارض كلهم جميعا يعني على سبيل الالجاء وان يكون
ذلك لامتناع الداعي اليه ووجود الصارف عنه فان قلت
ما معنى قوله ولتكونن من الخاسرين بسبب حبوط العمل
ويحتمل ولتكونن في الاخرة من جملة الخاسرين الذين خسروا
انفسهم ان مت على الردة ويجوز ان يكون غضب الله على
الرسول اشد فلا يمهله بعد الردة الا ترى الى قوله اذا

لاذقناك

لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ✽ بل الله فاعبد رد
لما امروه به من استلام بعض الهتهم كانه قال لا تعبد ما
امروك بعبادته بل ان كنت عاقلا فاعبد الله فحذف الشرط
وجعل تقديم المفعول عوضا منه وكن من الشاكرين على ما
انعم به عليك من ان جعلك سيد ولد آدم وجوز الفراء
نصبه بفعل مضمر هذا معطوف عليه تقديره بل الله اعبد
فاعبد لما كان العظيم من الاشياء اذا عرفه الانسان حق
معرفته وقدره في نفسه حق تقديره عظمه حق تعظيمه
وما قدروا الله حق قدره ✽ وقرئ بالتشديد على معنى
وما عظموه كنه تعظيمه ثم نبههم على عظمته وجلالة
شانه على طريقة التخييل فقال والارض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه والغرض من هذا الكلام
اذا اخذته كما هو بجملته ومجموعه تصوير عظمته و
التوقيف على كنه جلاله لا غير من غير ذهاب بالقبضة ولا
باليمين الى جهة حقيقة او جهة مجاز وكذلك حكم ما يروى
ان جبريل صلوات الله عليه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابا القاسم ان الله تعالى يمسك السموات يوم القيامة على اصبع
والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع
والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)